



تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر وقياس أثره على النمو الاقتصادي للمدة (2000-2017) الجزائر انموذجاً

بكر حميد جاسوم^{a*} ، نعمان منذر يونس^b ، فؤاد فرحان حسين^c
جامعة تكريت / كلية الإدارة والاقتصاد

المخلص

معلومات المقالة

يشكل الاستثمار الأجنبي المباشر أهمية بالغة على الصعيد الدولي وعلى وجه الخصوص في البلدان النامية، إذ بينت الكثير من الدراسات أثره الفعال ودوره الجوهر في الأمدن المتوسط والبعيد في دفع عجلة النمو الاقتصادي من خلال تنشيط معدلات اجمالي الناتج المحلي وتوفير فرص توظيف وتوفير الخبرات والتكنولوجيا المتقدمة، وذلك ما دفع معظم البلدان العربية ومنها الجزائر لبذل الجهود بغية توفير بيئة استثمارية ملائمة لجذب الاستثمار المباشر عبر مجموعة إصلاحات اقتصادية وضمانات وتسهيلات وعقدها للاتفاقيات الثنائية المتعددة لتشجيع وحماية المستثمر الأجنبي. يهدف البحث الى معرفة مدى تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في الجزائر للمدة (2000-2017) عن طريق استخدام أدوات التحليل القياسي للتعرف على طبيعة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي. كذلك فقد توصل البحث الى ان اجمالي الناتج المحلي تربطه علاقة طردية مع الاستثمار الأجنبي المباشر، أي عندما يزداد الاستثمار الأجنبي المباشر بوحدة واحدة فإن ذلك سيؤدي حتما لزيادة النمو الاقتصادي بمقدار (6.43)، كما يوصي البحث بضرورة تبني سياسات اصلاح هيكلية اقتصادية بما يتناسب مع واقع الاقتصاد الجزائري، والعمل على تنمية الأسواق المالية وتطويرها من خلال حجمها وادواتها، مع التأكيد على مسألة وضع التشريعات والقوانين التي تكفل تنظيم التدفقات الرأسمالية الاستثمارية.

تاريخ البحث

الاستلام: 2020/12/17

تاريخ التعديل: 2021/1/5

قبول النشر: 2021/1/5

متوفر على الأترنت: 2021/5/5

الكلمات المفتاحية:

الاستثمار الأجنبي المباشر
النمو الاقتصادي
الناتج المحلي الإجمالي
الاستثمار المشترك
الاستثمار في المناطق الحرة

Analyzing the reality of foreign direct investment and measuring its impact on economic growth for the period (2000-2017) Algeria as a model

Bakir Hameed Jasoum^{a*} , Noaman Mundher Younus^b , Fouad Farhan Hussein^c
Tikrit University / College of Business and Economics.

Abstract

Foreign direct investment is of paramount importance at the international level, especially in developing countries, as many studies have shown its effective impact and its essential role in the medium and long term in advancing economic growth by stimulating GDP rates, providing employment opportunities, providing expertise and advanced technology. What prompted most Arab countries, including Algeria, to exert efforts in order to provide an appropriate investment environment to attract direct investment through a set of economic reforms, guarantees and facilities, and their conclusion of multiple bilateral agreements to encourage and protect the foreign investor. The research aims to know the extent of the impact of foreign direct investment on economic growth in Algeria for the period (2000-2017) by using standard analysis tools to identify the nature of the relationship between foreign direct investment and economic growth. The research also found that the gross domestic product has a positive relationship with foreign direct investment, that is, when foreign direct investment increases by one unit, this will inevitably lead to an increase in economic growth by (6.43). The research also recommends the necessity of adopting economic structural reform policies in line with the reality The Algerian economy, and working to develop and develop the financial markets through their size and tools, with an emphasis on the issue of legislation and laws that guarantee the regulation of capital investment flows.

Key words: foreign direct investment - economic growth - gross domestic product - Joint investment - Investing in free zones.

*
Corresponding author : E-mail addresses : bakir.hameed@tu.edu.iq.

المقدمة

أهمية البحث

تکمن أهمية البحث في إدراك حقيقة ان للاستثمار الأجنبي المباشر إثر بالغ في تنمية اقتصاديات الدول ومنها الجزائر والحصول على العديد من المزايا التكنولوجية، والعملات الصعبة وكذلك الخبرات الإدارية فيما يشكل موضوع حمايته مظهر من مظاهر انفتاح الاقتصاديات واندماجها في الاقتصاد العالمي، وكذلك يعطي رؤى مستقبلية حول كيفية التعامل مع الشركات الأجنبية.

هدف البحث

يهدف البحث الى بيان الأثر الذي يتركه الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، ومعرفة الحجم الحقيقي له خلال فترة البحث في الجزائر.

فرضية البحث

يقوم البحث على فرضية مفادها ((ان الاستثمار الأجنبي المباشر يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وله دور فعال في زيادة معدلاته، وان هناك علاقة طردية بينه وبين النمو الاقتصادي في الجزائر)).

منهجية البحث

اعتمد البحث الأسلوب الوصفي والتحليلي لتحليل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى الجزائر، وكذلك الأسلوب الكمي من خلال قياس إثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي.

حدود البحث

الحدود المكانية : شملت حدود البحث المكانية الجزائر.

الحدود الزمانية : اما الحدود الزمانية فشملت المدة (2000-2017) والخاصة بتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على اعتبار ان هذه المدة شهدت احداثاً ومتغيرات على توزيع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على المستوى العربي ومنها الجزائر.

الإطار النظري

الاستثمار الأجنبي المباشر

أ. مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر

تعددت الرؤى فيما يخص تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر فالبعض يراه (على انه عملية توظيف لرؤوس أموال اجنبية غير وطنية في موجودات رأسمالية ثابتة في بلد مضيف وينطوي على علاقة طويلة الأمد تعود بمنفعة للمستثمر الأجنبي إضافة الى تمتعه بالحق في إدارة موجوداته والرقابة عليها سواء من بلده او

يُعد الاستثمار الأجنبي المباشر في الوقت الحاضر من اهم المواضيع الاقتصادية التي لقيت قدراً كبيراً من الاهتمام وذلك بسبب دوره في تمويل التنمية الاقتصادية ، حيث لقي العالم النامي زيادة ملحوظة في نصيبه من اجمالي التدفقات العالمية للاستثمار الأجنبي المباشر، وبالأخص بعد الازمة المالية العالمية إضافة الى التغيرات في البيئة السياسية والاقتصادية الدولية على خلاف ما كانت عليه في القرن الماضي من انخفاض التدفقات بسبب انعدام الثقة في ما يمكن ان تحققه تلك الاستثمارات، حيث عدت اغلب البلدان ان الاستثمار الأجنبي المباشر يمثل تهديد حقيقي لسيادة ذلك البلد ومن ثم السيطرة على ثرواته الامر الذي أدى الى تجاهل تأثيره في النمو الاقتصادي، الا ان هذا الاستثمار، وما يتصف به من نقل للتكنولوجيا المتطورة، واسهامه في تكوين التراكم الرأسمالي وزيادة كفاءة رأس المال البشري ورفع قدرته الإدارية والتنظيمية، أدى الى زيادة التنافس بين البلدان بهدف جذب الاستثمار المعني عن طريق إزالة الحواجز والمعوقات التي تقف بطريقه واعطائه الحوافز والضمانات التي تمهد دخوله الأسواق المحلية. لذلك عملت معظم البلدان العربية على تهيئة المناخ الاستثماري المناسب واجراء التعديلات على الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تحكم الاستثمار الأجنبي المباشر، اذ انه كلما كان مناخ الاستثمار في البلد المضيف أكثر ملائمة كلما زاد تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي أسرع واقتوى، فالحرية الاقتصادية وسهولة الإجراءات وتوفر أسواق مالية متطورة ومستوى عال من التعليم والتدريب وتدني في مؤشرات الفساد تزيد بشكل كبير من اسهام الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي ، وبذلك يكون من المهم تحليل اتجاهات هذا الاستثمار، وبيان الدور الذي يستطيع ان يلعبه في عملية التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي، وكذلك في تطور وتقدم البلدان على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وبما ان الاستثمار الأجنبي المباشر يعتبر المحرك الأساسي للطاقة الإنتاجية والمحرك الرئيسي لمتغيرات الاقتصاد الكلي اختيار هذا الموضوع بهدف معرفة اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر.

مشكلة البحث

تتلور مشكلة البحث في ان غالبية البلدان النامية تعاني من النقص الحاد في الموارد المالية المحلية اللازمة لتمويل عملية التنمية الاقتصادية، الامر الذي يجبر هذه البلدان الى الاعتماد على الموارد الأجنبية لسد العجز في الموارد المحلية وبالأخص الاستثمار الأجنبي المباشر.

البلدان النامية للتنافس فيما بينها بهدف استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية لحاجتها الماسة اليها الا انها تحاول ان تجد نوعاً من التوازن بين استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية وما يرافقها من خبرات، وبين الحفاظ على سيطرة العناصر الوطنية على اقتصادها وذلك من خلال النص في قوانينها بضرورة اشراك القطاع الخاص او العام الوطنيين برأس مال المشروع المشترك (قبال،2013:34).

2. الاستثمار المملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي

يعد هذا النمط من الاستثمارات الأجنبية المباشرة من أكثر الأنماط تفضيلاً لدى الشركات متعددة الجنسية وذلك نتيجة للمزايا التي يحصل عليها من هذا النمط من الاستثمارات، ويتضمن هذا النمط من الاستثمار قيام الشركات متعددة الجنسية بإنشاء فروع إنتاجية او تسويقية في البلد المضيف، كما يتيح للمستثمر الأجنبي ان يقوم بامتلاك مؤسسات قائمة بذاتها في البلد المضيف (سعيد، يوسف،2015:4)

3. الاستثمار في المناطق الحرة

يقصد بالمنطقة الحرة هي المنطقة التي تقع داخل حدود البلد، وهي من اهم السياسات وأكثرها فاعلية في تشجيع الاستثمار الأجنبي الامر الذي دفع ببعض الدول الى وضع قوانين خاصة بتلك المناطق حيث تقوم المناطق الحرة على فكرة اعفاء البضائع التي تقوم بتصديرها او استيرادها مشروعات المنطقة من الإجراءات الجمركية الخاصة في الصادرات والواردات والضرائب الجمركية (الحصادي، 2015:154)

4. الاستثمار في مشاريع او عمليات التجميع

ويكون على شكل اتفاق بين طرفين متعاقدين أحدهما أجنبي والآخر وطني حيث يقوم الطرف الأجنبي بتزويد الطرف الوطني بمتطلبات منتج معين ليقوم بتجميعها ويصبح منتجاً نهائياً تام الصنع (بن منصور، 2014:107).

ثانياً: تحليل تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد الى الجزائر

ان الحكومة الجزائرية ومنذ حصولها على الاستقلال فأنها عملت جاهدة على توفير المناخ الاستثماري المناسب لاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر عن طريق حزمة من القوانين والنظم والتشريعات التي تعتبر حافز ومنظم للاستثمار الأجنبي المباشر، فمحت ضمانات تشريعية وقانونية وكذلك إدارية لحماية رؤوس الأموال الأجنبية ، إضافة الى ذلك عقدها لعدد من المعاهدات الإقليمية والدولية الهدف منها هو فسخ المجال امام رأس المال الأجنبي للاستثمار، فيتضح من جدول (1) ان تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة الى الجزائر قد سجلت قفزه نوعية

بلد الإقامة المقيم فيه ويكون المستثمر اما شخص او شركة او مؤسسه(الجبوري، 2016:147) بينما عرفه صندوق النقد الدولي بأنه انشاء مشروع او عمليات إنتاجية في بلد غير بلد المستثمر، يرغب المستثمر عن طريق انشاء هذه العملية الى تحقيق الربح والمنافسة وله الحق في التملك فيها، شرط ان يمنحه هذا الحق التأثير على إدارة تلك المنشأة او عملية الإنتاج، اذ ان هناك علاقة تأثير فيما بين اقتصاد ذلك البلد والمنشأة المقامة، حيث يحصل المستثمر الأجنبي على فوائد ومنافع في المدى البعيد(الكواز، 2005:91)، وحسب رأي صندوق النقد الدولي ان الاستثمار الأجنبي يكون استثماراً مباشراً اذا امتلك المستثمر الأجنبي (10%) او اكثر من رأس مال الشركة على ان ترتبط هذه الخاصية بالقدرة على التأثير على إدارة المؤسسة(UNCTAD، 2004:345)، ويعرفه الاسرج بأنه انتقال رأس المال الأجنبي الى الاستثمار مباشرة في الخارج للعمل في شكل وحدات صناعية او تمويلية او زراعية او انشائية او خدمية ويعد الربح الدافع الرئيسي المحرك لهذا الاستثمار (الاسرج، 2006 : 142)، ويتضح من التعاريف السابقة ان الاستثمار الأجنبي المباشر ليس سوى استثمار حقيقي طويل الاجل في الأصول الإنتاجية حيث ان هذا النوع يقوم به شخص طبيعي او معنوي (شركة مثلاً) في بلد معين ويستثمر أمواله في بلد اخر وان يكون للمستثمر الأجنبي تأثير واضح في إدارة المشروع المقام في بلد اخر غير بلده الام والذي يجب ان يتميز في الاستقرار السياسي وعدم التعرض للازمات من اجل النجاح في سعيه وتحقيق هدفه الرئيسي وهو الربح.

ب. أنماط الاستثمار الأجنبي المباشر.

للاستثمار الأجنبي المباشر أنماط عدة يمكن استعراضها كالآتي :

1. الاستثمار المشترك

يعتبر هذا النمط الأكثر شيوعاً لأسباب سياسية واجتماعية لان درجة سيطرة الطرف الأجنبي ضئيلة جداً، وبالتالي تعزيز الملكية الوطنية من خلال خلق طبقة جديدة من رجال الاعمال، هذا النوع من الاستثمار الأجنبي المباشر يتمثل في انشاء او إدارة احدى المشاريع في مجال استغلال الموارد الطبيعية او الصناعات التحويلية او الصناعات الاستخراجية او في المجالات الزراعية ويتم بمشاركة عدد من الأطراف أحدهما أجنبي والآخر وطني سواء كانت ملكيته للقطاع الخاص او الحكومي، وبذلك أصبح نمط المشاركة من الأنماط المهمة، لأنه يعكس التوافق فيما بين البلد الام والبلد المضيف، حيث ان البلد المضيف يستطيع من خلال هذه الصيغة ان يحصل على الموارد التكنولوجية والإدارية من غير ان يترك حقه في السيطرة على المشاريع المقامة على أراضيها(أبو قحف، 2001 : 70)، وعلى الرغم من محاولة

العالمية للتجارة وكذلك اصدار قانون جديد لتطوير الاستثمار عام 2001 ودعم الإدارة الحقيقية لاستقطابه (شاوي، 2015:112) (هاجيرة، 2015:8)، في حين انخفضت التدفقات الواردة عام 2010 لتبلغ حوالي (2264) مليون دولار، ومن ثم عاودت ارتفاعها في عام 2011 فبلغت (2571) مليون دولار ويرجع سبب هذا التحسن الى استقرار البيئة السياسية والأمنية في الجزائر مقارنة بالبلدان العربية المجاورة (هيج، 2012:88)، الا انها انخفضت في العام 2015 لتسجل قيمة سالبة بلغت حوالي (-584) وذلك بسبب عدم الاستقرار في الوضع الأمني والسياسي إضافة الى الحركات الاحتجاجية ضد قرار الحكومة القاضي بالترخيص لشركات نفطية عالمية لاستخراج واستثمار الغاز الصخري، والجدول (1) يوضح تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة الى الجزائر للمدة (2000_2017) (مليون دولار):.

استثنائية عام (2000-2001) فقد ارتفعت من (480) مليون دولار عام (2000) الى (1196) مليون دولار عام (2001) ويعود السبب الرئيسي في تلك القفزة هو بيع الرخصة الثانية من الهاتف النقال الى شركة (اوراسكوم) وقيامها بتسديد القسط الأول من الرخصة (هاجيرة، 2015:8)، ومع بداية الالفية الثالثة بدأ يتضح التحسن بحجم التدفقات الواردة حيث اخذت اتجاه تصاعدي بدأ من (634) مليون دولار حتى بلغ ما قيمته (2746) مليون دولار عام (2009) فقد اجتذبت الجزائر استثمارات اجنبية مباشرة قدرت بحوالي (11393) مليار دولار بين عامي (2003-2009) ويرجع سبب ذلك الى تبني الحكومة لخطة خماسية (2005-2010) بلغت قيمتها (80) مليار دولار إضافة الى تبنيها لبرنامج المصالحة الوطنية والذي كان من نتائجه التحسن الملحوظ في الجانب الأمني، الى جانب قطعها لأشواط كبيرة فيما يخص الإصلاحات الاقتصادية والانفتاح على التحديات العالمية عبر التفاوض من اجل الانضمام الى المنظمة

جدول (1) تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة الى الجزائر للمدة(200-2017) (بالمليون دولار)

2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000
1203	1546	-584	1507	1684	1499	2571	2264	2746	2593	1662	1795	1081	882	634	1065	1196	438

- Unctad (2018) (world Investment Report2018: Investment and New industrial POLICLES)U, N, New York and Geneva, P184.

- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار (2005) (تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية 2005) الصفاة ، الكويت، ص121.

ثالثاً: قياس وتحليل إثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر للمدة (2000-2017).

أولاً: الإطار النظري للمنهج القياسي.

- Unctad (2006) (world Investment Report2006: FDI from Developing and transition Economies: Implications for Development) U,N, New York and Geneva, P299.

1. مفهوم الاستقرارية: تخضع معظم المتغيرات الاقتصادية لأهم اختبار تشخيصي يقيس مدى استقرارية تلك المتغيرات وذلك يعتبر من أبرز اساسيات الدراسة التطبيقية، وذلك بسبب وجود اتجاهات عشوائية تجعل من المتغيرات (السلسلة الزمنية) غير مستقرة، وحتى يتم اختبار سكون تلك السلسلة الزمنية يتم استخدام طريقتين من طرق الاختبار، الأولى تتمثل باختبار ديكي فولر الموسع (ADF tes) معبراً عنه بالمعادلة الآتية: (Dicky and Fuller,1981)

- Unctad .(2012). (world Investment Report2012:Towards a New Generation of Investment POLICLES) U,N, New York and Geneva P169.

- Unctad (2017) (world Investment Report2017: Investment and the digital economy)U, N, New York and Geneva, P222.

$$\Delta Y_t = \beta_1 + \beta_2 t + \delta Y_{t-1} + \sum \alpha_i \Delta Y_{t-i} + \varepsilon_t \dots (1)$$

وكذلك اختبار فيليبس بيرون معبراً عنه بالمعادلة الآتية:(Phillips and perron 1988:355)

$$\Delta Y_t = a_0 + a_1 \delta Y_{t-1} + a_2 t + e_1 \dots \dots \dots (2)$$

ويعتبر هذين الاختبارين من أكثر الاختبارات دقة في تحديد مدى استقرار السلاسل الزمنية للمتغيرات من عدمه. (Hill&others,2011:488)

3. اختبار جوهانسن للتكامل المشترك:
 يتم تحديد عدد من متجهات التكامل المشترك وفقاً لاقتراح عمل من العالمين (جوهانسن و جيسليس) بأجراء اختبارين هما:
 أ. اختبار الأثر: وفيه يتم اختبار فرضية وجود أكثر من 9 من متجهات التكامل المشترك في مقابل النموذج العام غير المقيد $r=9$ ويتم احتسابها احصائياً وفق المعادلة الآتية: (عبدالرزاق و حسن،2012:155).
1. اجراء محاولة توفير في درجة الحرية.
 2. علاج مشكلة ارتباط البواقي الذاتي.

$$\lambda_{trace}(r) = -T \sum_{i=r+1}^n \ln(1 - \hat{\lambda}_{r+1}) \dots \dots \dots (3)$$

اذ يعرف كل من:

T: ممثلاً بحجم العينة

r: ممثلاً عدد المتجهات للتكامل المشترك

حيث ان (λ) تكون اصغر من قيمة المتجهات الذاتية P-r كما تنص فرضية العدم وجود متجهات للتكامل المشترك بعدد يساوي على الأكثر r حيث ان عدد تلك المتجهات يجب ان يقل او يساوي r.

ب. اختبار القيمة العظمى: ويحسب احصائياً وفق المعادلة الآتية:

$$\lambda_{max}(r, r + 1) = -T \ln(1 - \hat{\lambda}_{r+1}) \dots \dots \dots (4)$$

وينص اختبار فرضية العدم على وجود r من المتجهات للتكامل المشترك في حين ان الفرضية البديلة تفترض وجود r+1 من المتجهات وان زادت القيمة المحسوبة LR لنسبة الامكانية عن القيمة العظمى الحرجة فهذا يعني رفض فرضية العدم وبالتالي عدم وجود متجه للتكامل المشترك وفي المقابل إذا ما كانت اقل فهذا يعني عدم رفض فرضية العدم وبالتالي وجود متجه تكامل مشترك على الأقل.

3- نموذج الانحدار الذاتي (var).

يعتبر هذا النموذج من أكثر النماذج المستخدمة مرونة في تحليل سلاسل زمنية ذات متغيرات متعددة ويستخدم من اجل وصف سلوك المتغيرات الاقتصادية الحركي (الصفواي ، يحيى،2008:16) ووفقاً لهذا النموذج يتم التعامل مع هذه المتغيرات بنفس الطريقة من دون شروط مسبقة حيث يتم إدخالها ضمن النموذج بعدد معين من مدد الابطاء الزمني نفسها، ويمكن كتابة هذا النموذج بالشكل التالي: (نقار،العواد،2012:339).

$$\phi(B)Y_t = \varepsilon_t \dots \dots \dots (5)$$

اذ تمثل yt سياقاً عشوائياً ذو بعد (N) مستقر من الدرجة الثانية وB تمثل مصفوفة كثيرة الحدود من الدرجة p وبمدة ابطاء زمني B وتكتب كما يلي:

$$\phi(B) = \phi_0 - B\phi_1 - B^2\phi_2 - \dots - B^p\phi_p \dots \dots \dots (6)$$

ويتم تقسيم اختبار متجه الانحدار الذاتي العشوائي الى نوعين (VECM) ويعتمدان بشكل أساسي على اختبارات الاستقرارية الأولى ويسمى غير المتعدد (var)، اما الثاني فهو المقيد للسلاسل الزمنية المستخدمة ضمن النموذج، اذ يستخدم الاختبار

ثانياً: قياس أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في الجزائر للمدة (2000-2017)

يتم قياس تأثير الاستثمار الاجنبي المباشر في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر وفق منهجية جوهانسن للتكامل المشترك باستخدام البرنامج الإحصائي Eviews10، و تغطي بيانات الدراسة المدة الزمنية (2000-2017) وكما هو في الجدول الآتي:

جدول (2) متغيرات الدراسة

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
FDI	438	1196	1065	634	882	1081	1795	1662	2593	2746	2264	2571	1499	1684	1507	-584	1546	1203
GDB	3.8	2.0	3.1	6.7	7.6	5.4	5.1	3.0	3.0	2.1	3.3	2.5	2.4	2.7	4.1	3.7	3.3	2.0

المصدر: صندوق النقد العربي (تقرير الاقتصاد العربي الموحد) اعداد مختلفة، أبو ضبي، الامارات العربية المتحدة.

اولاً: إختبار جذر الوحدة (سكون السلاسل الزمنية)

Unit Root test (stationary)

ان الخطوة الأولى في تحليل بيانات المتغيرات الاقتصادية المعدة للتقدير تتمثل بإجراء اختبار جذر الوحدة للوقوف على مدى استقرار السلاسل الزمنية ، بل وكشرط اساس لاجراء اختبار التكامل المشترك (Cointegration) ولتجنب النتائج الزائفة لطريقة المربعات الصغرى وللحصول على تفسيرات اقتصادية ذات معنى ، وتشير نتائج الجدول (3) ومن خلال تطبيق أختبار ديكي فولر الموسع (ADF) ان السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية (X , Y) كانت غير مستقرة عند المستوى ، لذلك تم إجراء اختبار جذر الوحدة بالفروق الأولى (First – difference) للسلسلة الاصلية للمتغيرات وتبين أن جميع المتغيرات قد استقرت عند مستوى معنوية (1% و 5% و 10%) وبذلك ستكون جميع المتغيرات الاقتصادية مستقرة سواء كان ذلك بوجود قاطع أم قاطع وأتجاه عام او بدون قاطع واتجاه عام.

الأول في حال استقرار جميع المتغيرات، اما في حال عدم استقرار بعض المتغيرات او جميعها يتم اللجوء حينها الى الاختبار الثاني غير المقيد (VECM) (طراونة،2008:163).

ويتم تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع ضمن النموذج القياسي وتوصيفهما بالصورة التالية:

أ. المتغير التابع: يشمل المتغير التابع اجمالي الناتج المحلي (Y) وهو نسبة مئوية.

ب. المتغير المستقل: يعبر عنه بمتغير واحد هو الاستثمار الاجنبي المباشر (X) وهو بالمليون دولار أمريكي.

بعد تحديد المتغير المستقل والتابع يمكن صياغة العلاقة الدالية للمتغيرات الداخلة في النموذج والتي تأخذ شكلها الآتي:

إذ يعبر الرمز (f) إلى أن الناتج المحلي الإجمالي (Y) دالة للاستثمار الاجنبي المباشر (X).

جدول (3) نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية

اختبار ديكي – فولر الموسع (ADF)

At Level (عند المستوى)		الاختبار		المتجه
Y	X			
-1.803424	-1.967389	t-Statistic		
0.3662	0.2962	Prob.t		قاطع فقط
no	no	Stationarity		
-3.777833	-2.219599	t-Statistic		
0.4485	0.4359	Prob.t		قاطع واتجاه عام
no	no	Stationarity		
-0.939761	-0.399493	t-Statistic		
0.2956	0.5224	Prob.t		بدون قاطع واتجاه عام
no	no	Stationarity		
At First Difference(عند الفرق الاول)				
Y	X	الاختبار		المتجه
-3.488780	-4.475261	t-Statistic		
0.0228	0.0049	Prob.t		قاطع فقط
**	***	Stationarity		
-3.522435	-4.483666	t-Statistic		
0.0710	0.0184	Prob.t		قاطع واتجاه عام
*	**	Stationarity		
-3.612260	-4.671070	t-Statistic		
0.0013	0.0002	Prob.t		بدون قاطع واتجاه عام
***	***	Stationarity		

Eviews.10

Notes: a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1%. and (no) Not Significant

b: Lag Length based on SIC

(Y) (Xs) والاستثمار الاجنبي المباشر (X) في الجزائر على الامد الطويل كون قيم (Trace) الاحصائية statistical اكبر من القيمة الحرجة Critical value عند مستوى 5% لذا نقبل الفرضية البديلة (H1) التي تشير إلى وجود تكامل مشترك بين المتغيرين ونرفض فرضية العدم (H0) التي تشير إلى عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرين . اما القيمة الاحصائية statistical value حسب اختبار القيمة العظمى Maximum Eigenvalue فهي اكبر من القيمة الحرجة (Critical value) عند مستوى المعنوية نفسه الامر الذي يؤكد قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم .

ثانيا : اختبار التكامل المشترك (Cointegration test)

لمعرفة العلاقة التوازنية طويلة الاجل (علاقة تكامل مشترك) بين المتغيرات الاقتصادية نستخدم اختبار جوهانسن – جيسلس (Johansen- Juselius Test) ، وذلك بعد التأكد من استقرارية وسكون السلاسل الزمنية ويستعرض الجدول (4) اختبارات التكامل المشترك باستخدام اختباري الأثر (Trace test) والقيمة الامكان الاعظم (Maximum Eigenvalue) باتجاه وبدون اتجاه ، وتبين من خلال الاختبارين بانه يوجد اتجاهين للتكامل المشترك بين الناتج المحلي الاجمالي

جدول (4) نتائج اختبار علاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة باستخدام طريقة جوهانسون

اختبار الاثر Trace				
Statistics	القيمة الحرجة (الجدولية)	Prob.	الفرضية البديلة	فرضية العدم عدد متجهات التكامل المشترك
Trace	5%			
17.42499	15.49471	0.0253	$r > 0$	$r=0$
4.012959	3.841466	0.0451	$r > 1$	$r=1$

Trace test indicates 3 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level

اختبار القيمة العظمى Maximum				
Statistics	القيمة الحرجة (الجدولية)	Prob.	الفرضية البديلة	فرضية العدم عدد متجهات التكامل المشترك
Max-Eigen	5%			
4.012959	3.841466	0.0451	$r > 0$	$r=0$

Trace test indicates 3 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level

قبل اجراء تحليل أنموذج الانحدار الذاتي (VAR) بين الناتج المحلي الاجمالي اجمالي (Y) ,والاستثمار الاجنبي المباشر (X) لا بد من معرفة مدة الابطاء المثلى ، ويتضح من جدول (5) ان مدة الابطاء المثلى هي اثنان وفقاً لخمسة معايير وهي (LR , FPE , AIC , SC ,HQ) حيث ان مدة الابطاء المثلى هي المدة التي تقابل اقل قيمة موجودة في المعايير المذكورة وهي (2).

جدول (5) نتائج اختبار فترة الابطاء المثلى حسب المعايير الإحصائية

HQ	SC	AIC	FPE	LR	LogL	Lag
128.9660	129.1755	129.0017	1.25e+51	NA	-834.5110	0
124.5500	125.5978	124.7286	2.05e+49	53.87683*	-790.7361	1
121.1463*	123.0324*	121.4679*	2.39e+48*	22.88914	-753.5412	2

* indicates lag order selected by the criterion
 LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
 FPE: Final prediction error
 AIC: Akaike information criterion
 SC: Schwarz information criterion
 HQ: Hannan-Quinn information criterion

92% والباقي 8% يعود لتأثير عوامل اخرى لم تدخل في النموذج . وان قيمة R^2 المعدل بلغت 90% وهو اذق من R^2 .
 وأشار اختبار (t-test) بمعنوية لمعاملات المقدر المتغير المستقل حسب مستوى الدلالة P-value ، اما اختبار المعنوية الاجمالية (F-test) فقد اشار إلى معنوية النموذج المقدر كون قيمة (F) المحتسبة (56.87) عند مستوى معنوية (5%)، وعليه نرفض فرضية العدم (H0) ونقبل الفرضية البديلة (H1)

ثالثاً : اختبار الانحدار الذاتي (VAR) بين متغيرات الدراسة

يتضح من جدول تحليل أنموذج الانحدار الذاتي (VAR) ان الناتج المحلي الاجمالي (y) يرتبط بعلاقة طردية مع الاستثمار الاجنبي المباشر (X) ، اي عندما يزداد الاستثمار الاجنبي المباشر بمقدار وحدة واحدة فان ذلك سيؤدي الى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (6.43)، وان القوة التفسيرية R^2 بلغت 92% مما يؤكد ان المتغير المستقل يؤثر في المتغير التابع بنسبة

جدول (6) نتائج اختبار الانحدار الذاتي (VAR) للعلاقة بين متغيرات الدراسة

نتائج اختبار VAR		مستوى الدلالة	
Variable	Coefficient	Standard errors	t-statistics
X	6.43212	0.44092	15.7066
			R-squared
			0.92
			Adj. R-squared
			0.90
			F-statistic
			56.87
			Prob. F
			0.0121

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.10

رابعاً : اختبار الارتباط الذاتي وعدم تجانس التباين يتم اختبار النماذج المقدر للتأكد من خلوها من مشكلة الارتباط الذاتي (الارتباط التسلسلي بين القيم) باستعمال اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test)

جدول (7) نتائج اختبار الارتباط الذاتي وعدم تجانس التباين للعلاقة بين متغيرات الدراسة

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
F-statistic	0.254746	Prob. F	0.7805
Obs*R-squared	0.803657	Prob. Chi-Square	0.6691

لأفئاع اكبر عدد ممكن من المستثمرين في الدخول الى السوق الجزائرية من خلال استخدام كافة الوسائل الإعلامية وخاصة شبكة الانترنت، إضافة الى عدم السعي الى جذب الاستثمارات الأجنبية بكافة أنواعها وأشكالها أي يتطلب الأمر الاختيار الدقيق للشركات متعددة الجنسية الواجب البحث عنها بالخارج في المجالات المهمة كالقطاع الزراعي الذي يعتبر قطاعاً مهماً من طرف المستثمرين الأجانب العاملين في البلدان العربية وكذلك قطاع الخدمات والتصنيع.

2. لكي تستطيع الجزائر من تعزيز موقعها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ذات التكنولوجيا المتطورة فلابد من وضع القوانين والتشريعات التي تعمل على تنظيم التدفقات الاستثمارية وتحديد نوع التكنولوجيا الواجب استيرادها، إضافة الى انضمامها الى المؤشرات العالمية والإقليمية كافة التي تهتم بها رجال الاعمال الأجانب لاتخاذ قراراتهم فيما يخص المفاضلة بين البلدان المضيفة، فضلاً على ضرورة تحسين الوضع السياسي اللذان يعان من العوامل الأساسية والحاسمة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

المصادر

الجبوري، عبد الخالق دبي. (2016). إثر البيئة الاستثمارية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر العراق انموذجاً للمدة (2003-2013). مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد 18، العدد2.

الكواز، سعد محمود. (2005). تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر واثارها على اقتصاديات البلدان النامية. مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد27.

الاسرج، حسين عبد المطلب. (2006). الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية الواقع والطموحات، شؤون اجتماعية، الامارات، المجلد23، العدد92.

أبو قحف، عبد السلام. (2001). نظريات التدويل وجدوى الاستثمارات الأجنبية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

قبال، أشرف السيد حامد. (2013). الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة تحليلية لاهم ملامحه واتجاهاته في الاقتصاد العالمي : دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

من خلال نتائج الجدول اعلاه تبين ان الانموذج القياسي خالي من مشكلة الارتباط الذاتي حسب اختبار Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test لان احتمالية (Prob. F) و(Prob. Chi-Square) أكبر من (5%).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. ان تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة الى الجزائر لم تكن بالمستوى المطلوب والحجم المناسب مقارنة بما تم تقديمه من إصلاحات اقتصادية وتسهيلات و ضمانات ودعوات رسمية، و ابرامها للاتفاقيات الثنائية متعددة الأطراف لحماية المستثمر الأجنبي، إضافة الى امتلاكها الثروات الطبيعية التي تبحث عنها الشركات الأجنبية المستثمرة، ويعود سبب ذلك الى عدم الاستقرار في الوضع الامني والسياسي وقشل السياسات الاقتصادية وعدم توفر البنية التحتية وتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي مما جعل المناخ الاستثماري مناخاً طارداً للاستثمار الأجنبي.

2. تطابق فرضية البحث مع ما تم التوصل اليه من نتائج أي ان هناك علاقة ارتباط بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي.

3. يتضح من نتائج التحليل الاحصائي (نموذج الانحدار الذاتي VAR) ان الناتج المحلي الإجمالي (Y) يرتبط بعلاقة طردية مع الاستثمار الأجنبي المباشر (X) ، أي عندما يزداد الاستثمار الأجنبي المباشر بمقدار وحدة واحدة فأن ذلك سيؤدي الى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار (6.43) ، وان القوة التفسيرية R² بلغت 92% بما يؤكد ان المتغير المستقل يؤثر في التابع بنسبة 92% والباقي 8% يعود لتأثير عوامل أخرى خارج النموذج.

التوصيات

1. على الحكومة الجزائرية ان تتبنى سياسات اصلاح اقتصادي مناسبة بما يتناسب مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي لها، والعمل على تطوير أسواقها المالية من حيث حجمها وعمقها، مع التأكيد على عمليات الترويج للاستثمار الأجنبي المباشر

- Implications for Development) U,N, New York and Geneva.
- Unctad.(2012).(world Investment Report 2012 : Towards a New Generation of Investment POLICIES) U,N, New York and Geneva.
- Unctad .(2017). (world Investment Report2017: Investment and the digital economy)U, N, New York and Geneva.
- Unctad .(2018). (world Investment Report2018: Investment and New industrial POLICIES)U, N, New York and Geneva.
- Unctad .(2004). (world Investment Report2004: the shift towards services)U, N, New York and Geneva.
- Phillips,R,and p.perron(testing for a unit root in time series regression) biometrick ,vol57,88.
- سعيد وصحراوي، يوسف، بن حموده.(2015). واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، المؤتمر الدولي العلمي حول الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية في الوطن العربي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح_الأردن.
- الحصادي، ايمان قاسم .(2015). الاستثمار الأجنبي المباشر وسبل جذبه للاقتصاد الليبي، مجلة رماح للبحوث والدراسات_ مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح_الأردن.
- ابن منصور، ليليا.(2014). الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة نظرية واقتصادية، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية ، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية، جامعة سعد حلب، الجزائر، المجلد/العدد(10).
- شاوي، شافية.(2015). واقع الاستثمار الأجنبي في الجزائر. مجلة رماح للبحوث والدراسات ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية_ رماح_الأردن، المجلد/العدد16.
- هاجيرة، ديلمي.(2015). تقييم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، المؤتمر الدولي العلمي حول الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية في الوطن العربي_ مركز البحث وتطوير الموارد البشرية_ رماح_الأردن، أكتوبر.
- هجيح، عمر عبد الله محمد.(2013). اليات تحفيز وتنمية تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي الى البلدان العربية الجزائر انموذجاً. رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت.
- نقار و عثمان، العواد، منذر.(2012). استخدام نماذج VAR في التنبؤ ودراسة العلاقة السببية بين اجمالي الناتج المحلي واجمالي التكوين الرأسمالي في سورية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد28، العدد الثاني.
- المؤسسة العربية لضمان الاستثمار .(2005). (تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية 2005)، الصفاة، الكويت.
- طراونة، سعيد .(2008). التأثيرات المتبادلة بين القطاعات الاقتصادية في الأردن، تقديرها وتحليلها باستخدام قيمة الانحدار الذاتي (VAR) ، الأردن ، دراسات، العلوم الادارية، المجلد35، العدد1.
- الصفواي و يحيى، صفاء يونس، مزاحم محمد.(2008). تحليل العلاقة بين الأسعار العالمية للنفط، اليورو و الذهب باستخدام متجه الانحدار الذاتي (VAR). المجلة العراقية للعلوم الإحصائية.
- الفراج، فراج عبدالعزيز.(2004). العلاقة بين المؤشر العام لسوق الأسهم المحلية وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في المملكة العربية السعودية، الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.
- Unctad .(2006). (world Investment Report2006: FDI from Developing and transition Economies: